بعمّي ووقفه امير المومنين المقتفي لامر الله رضي الله عنه واعتمد
عليه في الاعمال وكان في آخر عهده ناظر بنهر ملك فقتله
به العيارون ليلة السبت الثامن من شعبان سنة خمسين
وخمس مايه وحمل الى بغداد مجروحا ومات بها ليلة الاربعا
الثاني عشر منه ودفن بالجانب الغربي عند جامع المنصور
وشعره كان مقصوراً على مدح الوزير وهجوا اعدايه وله
فيه قصايد كثيرة فمنها

يمدحه ويهنيه بخلعة
الاستيفا ويصفها

الصب مغلوب على آرابه فهبوه معشر عاذليه لدابه
ومتى يرجي اللايمون سلوه باللوم وهو يزيد في اغرايه
والعذل كالنفس الضعيف بعثته بطفي الغرام فجد في اذكايه
ما كنت اخذل الفواد على التظي لولا حبيب حل في سودايه
ولقد سكنت الى مصاحبة الضني لمحدث اليه حسن وفايه
وسليت من ظما المطامع نطفة في الوجه قد حبست على اروايه
اين الخليل فما ارى الا الذي ان يرا عنت بره بخفايه
ولرب خل دان قبل بلوغه اقصى العلى حدبا على خلطايه

وكذلكم قرص الغزالة كلما اعلوا يلف علاه من اقبابه
اني يهشمني ازل عشيرتي وكذا الروض الحي اكله شابه
فضلي الذي يجني علي ورب ما ضحك الفتى افضى الى ابكايه
ولرب ذي قدر يفاق وخامل كالبحر يغلا ماوه بغثايه
انا للعلى كالزند ان ما رسته بدرت اليك النار من انجابه
دل الجهول على اذاي تحملي كالماء دل على القذى بصفايه
والحلم يبقع رتبه لمنته ان زاد حدا زاد في انبدابه
كالنور يهدي الطرف مقتصد السنا ومتى يزد ينهض الى اعشايه
يا خلتي عطفا علي فانني ممن يفدي داه يشفايه
ولقد عرفت بكم بما عرف النهى بنات نعش في نقاب خفايه
اني اضر بي الزمان وريبه باي شي يعدي على ضرايه
فعلت نوايبه بحر تخلدي فعل العزيز لدى الندى بثرايه
احيي الورى والملك تعبد ركاهما لغناه غير مصرد وغنايه
فالضاغ يمرح في عناه نواله حتى ظننا المال من اعدايه
فتقلد استيفا الحال العدي اعزز بملك قام لاستيفايه
والاه اذ ولي الانام كانما قرنت ولايته بعهد ولايه
فجعلت حين اباد اعمار العدي لحصي مدى الاعمار من اعطايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)